

5 شرح الأصول الثلاثة) الأصل الثاني : معرفة دين الإسلام (

الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام - [00:00:00](#)

والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان حمل رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة - [00:00:20](#)

قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله. وحد النفي من الاثبات لا اله. نافيا جميع ما - [00:00:40](#)

من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء - [00:01:00](#)

مما تعبدون ان الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا ان الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا - [00:01:20](#)

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عليها عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله والا - [00:01:50](#)

في عبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير وتفسير التوحيد. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. ودليل الصيام - [00:02:20](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون دليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:02:40](#)

نعم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام وبلادنا. لما تحدث المؤلف عن الاصل الاول هو توحيد الله عز وجل وعبادته مفردة بالعبادة وذكر انواع العبادة وادلتها نتحدث الان عن الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام وقال بالادلة - [00:03:00](#)

اشارة الى ان الانسان ينبغي ان يعرف الحكم بدليله فما هو الاسلام الاسلام يقول هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك هناك اسلام يا اخوان اسلام كوني - [00:03:25](#)

هذا للبشر كلهم حتى الكافر بس ما يقال مسلم لا كما قال عز وجل افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكره. حراما فهمون لله عز وجل - [00:03:42](#)

لتدبيره لهذا الكون اما الاسلام الشرعي فهو اسلام عام اسلام الانبياء جميعا محمد صلى كلهم مسلمون إبراهيم عليه السلام يقول قسمت لرب العالمين يوسف عليه السلام يقول توفاني مسلما والحقني بالصالحين - [00:04:02](#)

هكذا الانبياء كلهم هذا دينهم الاسلام كما ذكر في الحديث السابق. وش الحديث السابق يا اخوان نحن معشر الانبياء ايش اخوة ابناء دينهم واحد وهو الاسلام العام. واما الاسلام الخاص فالذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

يقول هو الاستسلام لله بالتوحيد يستسلم وينقاد ويخضع لله تعالى بتوحيده وانقادوا له بطاعته ويتبرأ من الشرك واهله كما ذكر المسلم من هو المستسلم لله عز وجل وهذه مسألة ينبغي يا اخوان تربية الناشئة عليها - [00:04:45](#)

لانه يكثر الان عبر وسائل التواصل التساؤلات وربما يعترض الشعب الصغير على ربه في امر من فيقع في امر كبير وخطير عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:05:11](#)

الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا امر قضاة الله عز وجل ليس لاحد خيرة فيه. هذه حقيقة الاسلام خوتي اية يا اخوان ضعوه في صدوركم وقلوبكم وينبغي حتى ان يحفظها شبابنا - [00:05:35](#)

حتى لا يسأله واحد سؤال ثم يجي يسأله معترضا على شرع الله سبحانه وتعالى يقول آآ وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان كما سيأتي ذكرها في عهد جبريل وكل مرتبة لها اركان واركان الاسلام كما لا يخفاكم - [00:05:54](#)

خمسة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس نص الارقان التي ذكرها واول هذه الارقان واعظمها ما هو ولذا قال عليه السلام لمعاذ ابن جبل لما بعث اليمن - [00:06:14](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. في رواية الى ان يوحد الله لكن ما معنى شهادة ان لا اله الا الله؟ اول الشهادة سميت شهادة من الشهود وهو - [00:06:34](#)

او من المشاهدة وهي المعاينة. يعني كأن الامر لجلائه ووظوحوه كانهم امر شاهد حاضرا يشاهده من يشهد به وهذه الكلمة اعظم شهادة لاعظم مشهود به وهو التوحيد لاعظم مشهود له وهو الله سبحانه وبحمده - [00:06:51](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يا اخوان لماذا جعلنا ركنا واحدا العلاقة الوثيقة بينهم وذلك ان العمل واسألكم متى يكون صالحا اذا اشتمل على ايش - [00:07:16](#)

متابعة. طيب اين الاخلاص في الشهادتين لا اله الا الله. اين المتابعة ان محمدا رسول الله ولهذا جمع بينهما في ركن واحد العلاقة بينهما ومعنى لا اله الا الله هذه مسألة كبيرة عظيمة بسبب الخلل الذي ادخل على الامة بها حصل انفرد - [00:07:33](#)

في عقد العبادات عندهم حتى صارت كل العبادات تصرف لغير الله وكأنه امر مألوف معتاد لا ينكر ولا يكدر على صاحبه معنى شهادة ان لا اله الا الله والذي كان عليها سلف الامة وعليها كتاب ربنا. سبحانه وبحمده لا معبود بحق - [00:08:03](#)

الا الله لا معبود بحق طيب اعطني دليل من القرآن على ان لا اله الا الله لا معبود الدليل من القرآن يا اخوان تحتاجون لمثل هالامور هذي تأتي اسئلة احيانا هل نريد الموحد مقلد - [00:08:26](#)

لا معبود بحق الا الله اقرأوا الآية الثانية التي جابر وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم سواء يعني كلمة عدل ونصف نست وياكم فيها ما هذه الكلمة - [00:08:46](#)

يا اخوان الا نعبد اين النفي في الكلمة؟ لا نعبد. اين الاثبات لا اله الا الله اين النفي ما الله طيب ما هو الله في الان لله ما معناه - [00:09:04](#)

المعبود من اين يعني اتيت بهذا وان الله المعبود من مثل هذه الآية الا نعبد الا الله يعني لا نتخذ الها الا الله. هذا الله ما هو؟ الله معبود من دون الله عز وجل - [00:09:25](#)

احنا اول سورة هود الف لام راء كتابة آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. ايش بعدها يا اخوان الا تعبدوا هذه لا اله الا الله هذه كلمة لا اله الا الله الا تعبدوا الا الله - [00:09:44](#)

والانبياء عندما قالوا هود لقومه واذا عادل اخاه مودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ايش معنى اله غيره معبود غيره المسألة ولله الحمد اوضح من الشمس. ومثل اية التي ساق المؤلف قول ابراهيم لابيه اقرب الناس اليه وقومه. انني براء - [00:10:02](#)

مما تعبدون هذا معنى لا اله انني متبرئ من هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله عز وجل ولما جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى قريش. وقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ايش قالوا - [00:10:29](#)

ماذا قالوا يا اخوان احسنت. اجعل الالهة الها واحدا اجعل الالهة المعبودة اله واحد وانما قيل هذا الكلام يا اخوان وذكر لكم لان مناهج

المتكلمين في معنى لا اله الا الله ان - 00:10:52

الله هو القادر على الاختراع او هو الخالق الى خالق الا الله ولهذا عند اهل السنة اتباع السلف لا اله حق عندهم لا اله موجود وهذا

التقرير يختلف اختلاف معنى الله عندهم - 00:11:15

في عندهم لا اله لا خالقا لا قادر على الاختراع الا الله عز وجل فعندهم من قال هذه الكلمة اصبح مؤمنا ولو استغاث بغير الله ودعا

غيره ودعى لغيره وفعل ما فعل نعوذ بالله - 00:11:38

لانه خلص قال لا اله الا الله واسألکم يا اخوان مشركوا العرب في جاهليتهم هل كانوا ينكرون ان الله هو الخالق القادر على الاختراع

عطوني الدليل طيب. في غير ما اية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:11:56

ليقولن الله فلو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء اليهم وقال يا معشر قريش قولوا لا خالق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله.

ماذا كانوا يقولون ها مفق على طول - 00:12:16

لكن لما قال لهم لا معبود الا الله. فلا اللات ولا العزى ولا غيرها من الاصنام قاموا ينفضون ثيابهم وقالوا اجعل الاية الها واحد فهموا ان

الله وهم اهل اللسان - 00:12:33

اهو المعبود اذا ما السر الذي جعل هذه الاعتقادات تنتشر حتى لا تكاد تجد من ينكرها انها من هو على جادة السلف استغاثا بغير الله

في لدج البحر تجده في السفينة ويقول يا فلان يا فلان مقبورين وموتى وبعيدين عنها الاف الكيلو مترات - 00:12:51

يا الله نعوذ بالله اكرم ابن ابي جهل رضي الله عنه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكفر هرب وركب البحر فماج بهم البحر وقال

بعضهم انه لن ينقذكم الا ان تدعوا الله - 00:13:16

وين اللات وين العزة ليش ما تدعونها؟ لا في وقت الضرورة يعرفون من الذي ينقذهم وينجيهم نعرف ان كل ما كانوا عليه كان باطلا

واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه وارضاه - 00:13:35

العقيدة ولله الحمد يا اخوان واضحة وجليّة وبينة اما ان تدعو ميتا لا ينفع ولا يضر ولا يخلق ولا ينصر ولا يرزق كما ذكر الله تعالى في

عيوب الهات المشركين - 00:13:55

لن يجاب مطلوبك واطهر من ذلك يعرض نفسه للوقوع في الشرك بالله عز وجل واکرم الخلق على الله محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:11

الى ان يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ويكون قد لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب

لاستكثر من الخير - 00:14:28

ومع ذلك يقولون ان الرسول يعلمه غيب مراغمة ومصادمة لكتاب الله عز وجل ولا قوة الا بالله. نعم المرتبة الثانية. لحظة. اه هذا

معنى شهادة ان لا اله الا الله الا معبود بحق - 00:14:43

الا الله ثم ذكر الصلاة والصيام وادلتها وهي واضحة الصلاة واتوا الزكاة في القرآن كثير الصيام ايات الصيام الشهيرة كتب عليكم

الصيام كما كتب والحج ولله على الناس حج البيت - 00:15:03

من استطاع اليه سبيلا. ومعنى شهادة ان محمدا رسول رسول الله ان يعتقد الانسان في قلبه اعتقادا مصحوبا بالقول والاعمال ان

محمدا رسول الله ويلزم من ذلك تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر. عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرى - 00:15:23

هذي من لوازم شهادة ان محمدا رسول الله فلو ان انسانا قال انا اشهد ان محمدا رسول الله لكن لا اصدق له آآ اطيعه في امره او نهيه

وما اشبه ذلك - 00:15:51

تكن شهادته هذه صحيحة ابدا لكن لو التزم بها وقال انا اصدق وانا كذا لكن يقع في المخالفات وفي المعاصي هذا عاصم اما من

ينكرها وقد تسمع من يقول مثل هذا الكلام - 00:16:07

ولا قوة الا بالله فهذا لم يشهد ان محمدا رسول الله يشهد ان محمدا رسول الله احتل عنده ركن ركين من اركان هذا الدين العظيم وهو

اول الاركان اعظم نعم. اذا هذا معناه - 00:16:32

الشهادتين وهما عظيمنتان يا اخوة مكانهما في الاسلام في المقام الاعلى والاعظم. فلا بد من معرفة معانيهما لأن الإنسان غدا سيسأل عنهما. المسلم اذا سئل في قبره يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كما في الحديث الذي اشير - [00:16:53](#)

نعم ذكر الصلاة والزكاة والتفسير اي نعم لا الصلاة والزكاة وذكر ادلتها نعم المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:17:18](#)

والحياء شعبة من الايمان. واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الارقان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة. واليوم الآخر والملائكة والكتاب - [00:17:37](#)

والنبيين ودليل القدر. قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم الايمان الايمان معروف تعريفه عند اهل السنة وهو قول باللسان واعتقاد وعمل في القلب وعمل في الجوارح يزيد طاعتي وينقص بي المعصية - [00:18:07](#)

رحمه الله تعالى اشار الحكم والى الدليل جميعا. وقوله الامام بضع وسبعون شعبة. وفي رواية بضع وستون شعبة فاعلى هذه الشعب قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء - [00:18:30](#)

الحياة خلق يحمل الانسان على فعل ما يحسن ويجزي وترك ما يقبح ويشيب ثم ذكر اركانه الواردة في حديث جبريل كما سيأتي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:18:47](#)

وشره هذه الارقان من حيث اعتقاد الانسان وتلك الشعب من حيث شعبه وفروعه العلمية والعملية جميعا وقد اشير في الحديث الامام بضع وسبعون شعبة الى قول اللسان في قوله قول لا اله الا الله - [00:19:06](#)

وعمل الجوارح يلا يا اخوان اعطوني اياها اماطة الاذى عن الطريق. وعمل القلب نعم الحياء شبهة من الايمان. هذه امثلة اه لشعب الايمان وبقية الشعب من جنسي هذا منها ما هي شعب قولية ومنها ما هي شعب - [00:19:30](#)

عملية نعم القلوب او من اعمال الجوارح. الايمان بالله عز وجل الايمان بوجوده وبربوبيته وباسمائه وصفاته وبالألوهيته سبحانه وبحمده حتى يكون الايمان بالله تعالى كاملا لابد من هذه الامور الايمان بوجود الله عز وجل امر مركوز في الفطر - [00:19:56](#)

تجده حتى في غير المسلمين مؤمن بوجود الله عز وجل الا من اشتاحته الشياطين ولا قوة الا بالله ولا يعلم احد في المتقدمين ينكر ربوبية الرب الا فرعون والنمرون وهؤلاء الطواغيت الذين يكذبون انفسهم بانفسهم - [00:20:21](#)

وفي الحديث ما من مولود الا ويولد على ايش وتأتي المؤثرات ابواه يهودانه ينصرانه كل انسان مولود على الفطرة والاكرام بوجود الله بدليل الفطرة وبدليل العقل قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ وجبر ابن مطعم جاء المدينة وكانوا يشركوا - [00:20:44](#)

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في اثار بدر انا فسمعتة يقرأ في المغرب سورة الطور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كاد قلبي يطير قال وكان اول ما وقر الايمان في قلبي - [00:21:10](#)

لما سمع السورة العظيمة البليغة ام خلقوا من غير شيئا؟ هنا ثلاثة امور يكون لهذا المنكوس عياذا بالله تسمعون احيانا كلمات يعني مؤذية حقيقة الحاد امور لا يعرفها المسلمون ولله الحمد ولا تمثل شيئا في مجتمعاتهم - [00:21:31](#)

وهي موجودة في البلاد الاجنبية يقال لمن يقول هذه ثلاثة امور في هذه الاية من غير شيء وهذا محال في كل عقل سوي ان يكون الانسان خلق من غير شيء - [00:21:55](#)

لانه استقر في العقول انه لا يمكن وجود شيء الا باش يا اخوان لو واحد طلع قلم من جيبه طلع كذا وقال انا حصلت هذا القلم في جيبى ما ادري من وين جاني طيب منين جاك قال يمكن العوامل الطبيعية لهذا تجمعت ونتج هذا القلم - [00:22:17](#)

ماذا يقول عن الناس حماية ما يقول هذي انسان له ذرة عقل هذا الكون الكبير الهائل العظيم. يوجد من غير مجد لا يمكن اذا لابد من موجد ام خلقوا من غير شيء. الامر الثاني اذا كان مكابر - [00:22:39](#)

هل انت خلقت نفسك الامر الثالث ما هو ان كان لابد من موجد وانك لم توجد نفسك فلا بد ان يكون لك موجد وخانق وهو الله سبحانه وتعالى هذي امور يذكرها الانسان مجرد يعني نظرة يسيرة - [00:23:02](#)

لكن يا اخوان كما قلت لكم بعض النفوس عندها استعداد لتقبل الشبهات الساقطة شبهة قد توافق الانسان عنده استعداد للمرض. فيمرض في قلبه وعقله ونفسه ثم يذهب يبحث عن يوقظه حتى ربما راجعوا اطباء نفسيين او كذا - [00:23:30](#)

ما هي بظاهرة ولله الحمد القيم رحمه الله يتكلم عن الشبهات وذكر باية النساء والانعام ايتان عظيمتان يا اخوان يقول يتحدث عن شبهات يقول فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصاد الشيطان - [00:23:55](#)

فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردي يبكي له نوح على الاغصان يقول هذا المسكين اللي ما عنده علم اذا سمع الشبهة يصبح كالطير الحبيس في القفص - [00:24:18](#)

يتمنى ان يطير ويخرج من قفص ولا يستطيع وهذا يتمنى من هذه الشبهة ان تخرج من قلبه ولا يستطيع. نعوذ بالله ثم يقول يتحدث عن نفسه يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني. كان عندي علم - [00:24:35](#)

حتى اتى حاليا الله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني حبر اتى من ارض حران فيا اهل ان بمن قد جاء من حران اخذت يده يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان. من يعني - [00:24:58](#)

من يعني شيخ الاسلام رحمه الله هي تبين العلم يا اخوان وفضله في الوقاية من هذه الشبهات والعلماء واثروهم ايضا في حماية الامة وكما قلت لكم البعد عن هذه الامور سلامة والسلامة ما يعد لها شيء - [00:25:17](#)

نعم ايضا دليل الحس يا اخوان على وجود الله عز وجل في كل شيء له اية تدل على انه واحد على التوحيد بس اجابة دعوة الداعي. اجابة الدعوة يا اخوان - [00:25:40](#)

الانسان ربه فيراها ما شاء الله مثل وضح النهار قد ذكر لي يا اخوان شيخنا الشيخ شبيب بن دوياني رحمه الله عن رجل من اهل بلده من الافلاج يسميه اسمه مسفر بن محميد - [00:25:56](#)

كنا قادمين من الحج والطريق ما بين مكة الى الافلاج ما فيه لا يمر على قرى ولا يمر مئات الكيلومترات وكنا في فصل الصيف فنفذ الماء وهم على الابل بالهلاك - [00:26:15](#)

بالموت كل الحجاج يقول فقال هو هذا مسفر او غيره ما ما اذكر لم لا ندعو ربنا ضيوف الرحمن شاءوا من الحج وفي الصيف والوقت ليس بوقت مطر. يندر ان ينزل المطر في الصيف - [00:26:36](#)

فاستقبلوا القبلة ودعوا ودعوا وتضرعوا قال فما هو اذا انسى الله سحابة عليهم فامطرت وامطرت عليهم وامطرت سقوا ركابهم وملأوا قربهم وشربوا يقول هذا الرجل مسفر يقول ذهبت انظر - [00:26:56](#)

فاذا استحابة لم تتجاوزنا يا اخوان الاستجابة على وجود ربنا عز وجل وعظيم فضله واحسانه فاجابة الدعاء بلا شك من الادلة العظيمة والادلة الحسية على ان لهذا الكون ربا خالقا عظيما ومدبرا كريما سبحانه - [00:27:22](#)

كذلك الايات التي على تظهر على ايدي الانبياء يعني هذا القرآن اول اية في البقرة وش هي يا اخوان؟ الف لام ميم ذلك الكتاب يمكن يجيك واحد من هالمصابين في قلوبهم - [00:27:50](#)

انت تقول ما في ريب فيه ريب كيف ترد عليه طيب نفهم القرآن يا اخوان اه وان كنتم في ريب ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم - [00:28:08](#)

افعلوا ولن لن تفعل ولن تفعلوا هالكلمة هذي منذ نزل القرآن والى يومنا وما بعد يومنا هل فعل احد شيء من ذلك جربوا مسيلمة واشكال وصاروا اضحوة للتاريخ لا يمكن - [00:28:26](#)

هذا القرآن كبير دليل على منزله سبحانه وبحمده ما ينقصنا ادلة يا اخوان والله واحد يكفي ولله الحمد في هداية القلوب. وعصمتها من مظاهر الزيف والظلال والانحراف. نعم. المرتبة الثالثة - [00:28:46](#)

الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين - [00:29:05](#)

وتقبلك وتقبلك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلو وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون

من عمل الا كنا عليكم شهودا. الا كنا - 00:29:25

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:29:45

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:30:05

ان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدق. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:30:25

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال - 00:30:45

قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة. يتطاولون في البنيان. قال فمضى لبثنا مليا. فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلم - 00:31:05

امر دينكم. نعم يا اخوان الاحسان ما هو؟ وهذي المرتبة الثالثة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذه المراتب يا اخوان اولها ايش؟ اولها ماذا؟ الاسلام ثم الايمان ثم طيب اعلى هذه المراتب كلها - 00:31:35

يا ما هو اعلى من الايمان حتى كل محسن مؤمن وليس كل مؤمن محسن. والايمان اعلى من الاسلام فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلمة والاحسان ذكر هنا ان تعبد الله كأنك - 00:31:57

كانك ترى الله عز وجل فان لم تكن تراه فانه يراك الاحسان ايضا يكون مرتبتان. احدهما اعلى من الاخرى. المرتبة الاولى ما هي نعبد الله وكأنك ترى الله عز وجل - 00:32:16

وهذه عبادة شوق وعبادة طلب هذه حقيقة المحبة في العبادة المرتبة الثانية ان لم تعبدك كانك تراه فاعبده ليش؟ لانه يراك هذه بدت يعني ذل خوف مراقبة مراقبة ايضا كما ذكر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. معية خاصة - 00:32:32

بمن اتصف بهذا الوصف؟ والمحسن ايها الاخوان اذا ورد في القرآن فهو المحسن في طاعة الله عز وجل. اثنين والمحسن الى عباد الله عز وجل. مرة ثانية يكثر الاحسان في القرآن يا اخوان محسن - 00:33:03

ان الله يحب المحسنين هدى ورحمة للمحسنين. وكما في الاية مع الذين اتقون فمن هو المحسن المحسن في عبادة ربه كحديث اه عمر ان تعبد الله كأنك تراه. والثاني المحسن للخلق. والاحسان للخلق يكون بالمال. كالانسان الفقير - 00:33:24

ويكون بالجاه ان يكون الانسان في مكان او وظيفة او كذا ويحسن الى الناس في مساعدتهم والاحسان بالعلم بتعليم الجاهل ومن عنده علم فليعلمه لمن لا يعلمه الاحسان في البدن - 00:33:46

تعيينه في حمل شيء معه لهذا ورد في حديث السلامة في كل يوم تطلع فيه الشمس يعين الرجل على دابته وتحمل له متاعه عليها صدقة كل هذا من الاحسان ذكر الاية هنا وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع

العليم. فيه الامر بالتوكل - 00:34:08

وعلى من يكون التوكل يا اخوان عزيزي الرحيم تأملوا يا اخوان دائما الاسماء الحسنى في القرآن ختم الايات بالاسماء الحسنى والجمع بين اسمين في القرآن اجاد الشيخ عبد الرحمن السعدي وابدع - 00:34:34

في كتابه القواعد وفي تفسيره ايضا في ذكر العلاقة يعني هنا وتوكل على من تتوكل على العزيز القوي القادر الذي لا يعجزه شيء اذا هو اهل ان يتوكل عليه وايضا هو مع عزته وقوته وقدرته هو ايش؟ رحيم - 00:34:53

اذا توكل عليه فيرحمك. واعتمد عليه فيحفظك بعزته وقدرته. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين تقلبك في الساجدين. راعها وساجدا ويراك حين تقوم تقوم الى الصلاة او تقوم الى اي خير - 00:35:18

انه هو السميع العليم. هو السميع يا اخوان في جميع الاصوات اختلاف اللغات على تفنن الحاجات هو العليم الذي يعلم الظواهر

والبواطن وما تخفى عليه خافية من خلقه سبحانه وتعالى - [00:35:38](#)

كذلك الآية وما تكونوا في شأن ما تتنوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا متى بمجرد ان تفيضوا فيه والله تعالى شاهد عليكم لشهود ملائكته - [00:35:56](#)

بعلمه المحيط بكل شيء سبحانه وتعالى وفيه حث على مراقبة الله لو نستشعر هذا عندما تقرأ القرآن تستشعر ان الله شاهد عليك مطلع عليك مكانك ويعلم سرك يعين الانسان على مجاهدة نفسه في - [00:36:19](#)

احضان قلبه ثم ذكر حديث جبريل هذا حديث عظيم يا اخوة الله اكبر ما اعظم هذا الدين. اذا مرنا باية كنا هذه اية عظيمة. وبحديث هذا حديث عظيم وتنتقل والله الحمد بين هذه - [00:36:49](#)

فضائل وهذه النصوص والتي والله هي ممن ونعم عظمى من الله علينا الحديث هو الدين كله. ولهذا قال عليه السلام في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم في رواية امر دينكم في السنن. في رواية معالم دينكم - [00:37:08](#)

وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في سورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه وكان من اجمل العرب يعني اتانا رجل شديد بياض الثياب شديد سراج الشعر - [00:37:31](#)

لا يرى عليه اثر الصفحة يعني رجل غريب اهل المدينة يعرف بعضهم بعضا ولا مع ذلك ما يعرفه منا احد والعادة عندما يأتي المسافرين يأتي اثار السفر وفي ان الانسان اذا ذهب للمهمات - [00:37:51](#)

ينبغي ان يلبس ايش يا اخوان؟ ها حسنة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اسجد الركبتين ركبتين وضع يده على فخذه قال يا محمد في رواية انه سلم في رواية قال يا رسول الله حديث له روايات كثيرة. اخبرني عن الاسلام - [00:38:12](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مشروط الاركان الخمسة فقال صدقت. يقول عمر عجب له فلا شك يعني واحد يسأل يفترض انه ما يعرف واذا كان ما يعرف كيف يكون صدقته - [00:38:36](#)

ما يقول صدقت الا من عنده سابق ايش يا اخوان؟ علم. سابقا ثم سأله عن الايمان فاخبره عن الايمان باركانه الستة ثم الاحسان اخبره عن احسان بمرتبتيه ثم قال اخبرني عن الساعة قال لا - [00:38:52](#)

اما المسؤول عنها باعلم لا انا ولا انت قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا قال اخبرني عن اماراتي علاماتها. قال ان تلد الامة ربتها. تلد الامة سيدها. فكن امة ضعيفة مملوكة - [00:39:12](#)

ثم تأتي عند حاكم عند ملك كبير فتنجب ولدا يصبح على ولد سيد وانت الرحفة العراة العالة ليس عندهم نعال قليل الثياب فقراء هذه في الجملة يا اخوان سيما العرب - [00:39:33](#)

ان تراهم يتطاولون في ايش؟ في البنيان ابن العمائر ابن القصور ابن بيوت ابن ومن يعرف الوقت الماضي يا اخوان والوقت الحاضر يعلم الامور الكبيرة والعظيمة التي حصلت ماذا كانت بيوت الناس يا اخوان - [00:40:02](#)

حديث احد الاخوة في الرياض هنا بيت فيه كهرب وفيه ماء وفيه كذا وفيه كذا بيت عايلة مساحته خمسين متر البيوت كلها خمسين ستين سبعين متر هذا يعتبر اه - [00:40:27](#)

بيت كبير مئتين ثلاث مئة ذي قصور من الطين وافترض بيتا ليس فيه كهربا ولا ماء ولا ذرات مياه ولا شيء هذي احوال الناس من اول يا اخوان ومع ذلك ما شاء الله - [00:40:44](#)

كانوا في راحة وطمأنينة تركنا مشايخنا يا اخوان كانوا يسكنوا في بيوت في الرياض كبيرة اشترتها الحكومة ذاك الوقت رحمه الله وجعلوها اوقاف بيوت طين كبيرة ما فيها كهربا ولا فيها ماء ولا فيها حتى دورات المياه - [00:41:02](#)

ومع ذلك اذا تحدثوا تحدثوا بشوق الى ذاك الزمان وكانوا يحضرون عند الشيخ محمد إبراهيم كانوا يتعاهدون الله يرحمه وكانوا يعملون في النخيل والحياة كانت صعبة واهله في قريته ينتظرون ماذا يرسل لهم - [00:41:31](#)

وسألت احد المشايخ يرحمه الله قلت ما السر وكان ادركهم ما السر في هذه السعادة التي يتحدثون عنها وكانوا يجيدونها فقال لي وهو رجل فاضل يرحمه الله الشيخ زيد بن فياض الله يرحمه - [00:41:53](#)

صفاء الذهن ولم يزد على هذا كان متعب يرحمه الله اش معنى صفاء الفهم القلوب مرتاحة في مشاغل في مشاغل تغيير على القلوب رايحة وجاية هنا الذهن صافي كانوا مرتاحين رغم الفاقة التي كانوا يعيشون - [00:42:14](#)

المقصود ما الذي حصل بعد ذلك؟ حصل كما ترون الان الله المستعان انسان ينظر الى الدنيا يا اخواني على انها مزرعة جميلة. ليش مزرعة ليش وما عداها فهي زهرة في ناظريك - [00:42:43](#)

فتعجبك وقد ينخدع بها الغر الجاهل فيركن اليها ثم تقلب له ظهر المجن في لحظة من اللحظات فتذبل الزهرة وتتفتت وتحترق وتجلوها الرياح لكنك مع الدنيا امام اختبار دائم اسئلة فان الاجوبة - [00:43:12](#)

انا جعلنا مع الارض زينة لها. ليش ايهم احسن عمل؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ايش ليش طيب لنفتنهم فيه وانت في كل صلاة تقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن - [00:43:38](#)

فتنة المحيا وبن التدبر يا اخوان؟ الله يرحمنا برحمته فانت امام فتن فليكن الجواب صواب من الان ايكمل احسن عملا واحسن العمل ما انتم بصدد يا طلاب العلم. طلب العلم الذي يشتمل على العلم والعمل والخير والدعوة ما شاء الله - [00:44:01](#)

هذا والله احسن ما يجده الانسان في هذه في الدنيا والا غدا سيرحل من هذه الدنيا يتركها لمن ورائها ويحاسب عما ترك اما العمل الصالح والعلم النافع الخيرات يا اخوان التي يجد لذتها في الدنيا - [00:44:25](#)

ثمرتها عند الله عز وجل قال في رمضان رواية في السنة ان الثلاثة ثلاثة ايام ثم قال يا عمر تدري من السائل؟ قلت الله قال اذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه - [00:44:51](#)

دينكم هذا الدين منهج يا اخوان هذا منهج الانسان يحجز عليه يلتزم به يحرص على اركان الاسلام والمحافظة عليها واولها واعظمها الشهادتان الشهادتان. ثم الصلاة. وبقية الاركان يحرص على اركان الايمان - [00:45:09](#)

صالح الاحسان ان يجاهد نفسه ويسأل ربه ان يبلغه اياه اللهم اجعلنا من المحسنين يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا منهم اللهم اجعلنا منهم - [00:45:34](#)